المتحدة وجامعة الدول العربية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ، اعربن فيها عن احتجاجهن على «الاوضاع اللا انسانية السائدة في السجون الاسرائيلية » كما واشفعن المذكرات بتظاهرات في القدس وغزة تأييدا لمطالب المعتقلين المضربين ·

وخلال الاضراب الثاني تمكن المعتقلون بفضل تنظيمهم القوي وارادتهم الصلبة من اسماع مطالبهم ، ونقل قضيتهم الى الفئات اليسارية الاسرائيلية المتعاطفة معهم ، والى الجمهور العربي في فلسطين المحتلة سابقا ، والمناطق المحتلة ، وبالتالي ايصال قضيتهم الى الرأي العام العالمي ·

يوجد في سجن عسقلان ، حسب المصادر الاسرائيلية ، ٤٣٠ معتقلا «امنيا» صدرت بحقهم احكام بالسجن المؤبد ، وبعض هؤلاء صدرت بحقه احكام بالسجن مدى الحياة مرات عدة ، و٦٧ محكوم عليهم بالسجن لفترات تزيد على العشرين عاما ، كما ويخضع حوالي نصف المعتقلين للاشغال الشاقة · ويعاني هؤلاء من اوضاع صعبة · وقد افصح مراسل يديعوت (٧٧/٣/١١) عن ذلك بعد زيارته للسجن بقوله : « ان انطباع اولئك الذين زاروا في الاسابيع الاخيرة سجن عسقلان يفصح عن سلبيات اكثر مما يفصح عن ايجابيات : ان حالة الاكتظاظ في السجن لفظيعة ، ففي غرفة الاعتقال يحشر بضعة عشرات من السجناء ، يعيشون بداخلها ، ويأكلون فيها ويقضون حاجاتهم فيها ايضا · كما ان مستوى النظافة في السجن سيء للغاية ، ووجبات الطعام قليلة وغير منوعة » ·

ويمكن استشفاف ما يعانيه المعتقلون من خلال القاء نظرة على المطالب التي قدمها زعيم المعتقلين محمد بسيسو وهي :

١ ـ الغاء حالة الاكتظاظ في السجن ، حيث يتم حشر عشرين معتقلا في غرفة ضيقة ·

٢ ـ توفير فراش عادي واسرة للنوم بدل فراش المطاط الذي يبلغ سمكه سنتمترا واحدا ·

٣ ـ توفير ملابس تتلاءم وفصول السنة ·

٤ ـ الحصول على طعام كالمقدم للسجناء اليهود ·

٥ ـ السماح بالزيارة مرة كل اسبوعين دون تحديد عدد الزائرين كما هو الحال بالنسبة للسجناء اليهود ·

٦ ـ السماح بادخال الكتب التي يريد المعتقلون قراءتها (انظر الاتحاد ٢٥ـ٢ـ ٧٧)

الا ان مصلحة السجون رفضت هذه المطالب ، وحاولت كسر الاضراب مستخدمة ضغوطات عدة ، ولكنها اصطدمت هذه المرة بتنظيم قوي لدى المضربين ، فقد اشارت الصحف الى وجود لجنة للاضراب تتشكل من اربعة اشخاص يمثلون التنظيمات الفلسطينية المختلفة ، وهم : محمد بسيسو ، وجبر عماد ، ومحمد القاق وعبد الله العجيري · كما وذكرت ان لديهم « محكمة » تصدر احكامها بحق اولئك الذين يثبت تعاونهم مع سلطات الاحتلال ·

وعندما فشلت السلطات في انهاء الاضراب ، قامت في الثامن والعشرين من شباط بتوزيع عدد كبير من المضربين على السجون المختلفة ، كما وزجت بلجنة